

بيان للقيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية في الضفة الفلسطينية تدعو فيه الى الالتزام بقرارات القمة العربية الأخيرة، والتصدي لمشاريع الاستيطان الإسرائيلية وتهويد القدس^١

أوائل آب (أغسطس) ١٩٩٦

عقدت القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية في الضفة الفلسطينية المحتلة دورة عمل تناولت فيما تناولت الأوضاع السياسية في الوطن وعلى الساحة الفلسطينية عموماً وما يرتبط بها في المحيطين العربي والدولي.

وشددت القيادة الموحدة للجبهتين على خطورة الهجمة الاستيطانية والتوسعية المتجددة التي أعلنت عنها حكومة اليمين المتطرف الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو والتي تجلت في فتح الأبواب على مصاريعها لتوسيع الاستيطان في مختلف أنحاء الضفة الى جانب الإسراع في تهويد القدس العربية وإفراغها تدريجياً من سكانها العرب وتغيير معالمها وإغلاق المؤسسات الفلسطينية فيها ودمجها في الدولة الاسرائيلية استباقاً لأية مفاوضات بشأن مصيرها وضرباً بعرض الحائط بكل قرارات الأمم المتحدة التي تؤكد على أن القدس جزءاً من الأرض الفلسطينية المحتلة كما تؤكد على لامشروعية الاستيطان وخطورته.

واتفقت القيادة الموحدة للجبهتين على ضرورة بلورة استراتيجية فلسطينية موحدة لمواجهة الهجمة الاستيطانية واستمرار تهويد القدس، وتعبئة طاقات الشعب بمختلف تياراته ومكوناته وشرائحه الوطنية في هذه المهمة الملحة لإنقاذ الأرض والوطن وإبقاء الأفق مفتوحاً لإنجاز الحقوق الوطنية المتمثلة بإنهاء الاحتلال وتحقيق سيادة شعبنا على أرض وطنه وممارسته لحقه في تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس وضمان حق العودة للنازحين واللاجئين من شعبنا. وتدعو القيادة الموحدة للجبهتين الى تشكيل لجان الدفاع عن الأرض في كل أنحاء الضفة والقطاع المهددة بالقضم والابتلاع الاستيطانيين. كما يدعون الى أوسع الحوارات الوطنية من أجل مراجعة السياسات الماضية وبلورة السياسة الجديدة الموحدة والموحدة لعموم الشعب، والمستندة بالأساس الى برنامج الاجماع الوطني، برنامج الحرية والاستقلال والعودة.

وتدعو القيادة الموحدة للجبهتين كافة الدول العربية للالتزام بالسياسة التي أقرت في قمة القاهرة الأخيرة بشأن الاستيطان الإسرائيلي وبشأن وقف كل أشكال التطبيع والانفتاح مع إسرائيل طالما بقيت تواصل استهتارها بقرارات الشرعية الدولية وبحقوق الإنسان الفلسطيني والعربي وحقوق شعبنا الوطنية وترفض الانسحاب من كافة الأراضي المحتلة، بما فيها القدس. كما تدعو القيادة الموحدة سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الى وقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وربط أية مفاوضات مستقبلية بالالتزام الإسرائيلي بوقف الاستيطان وبأسس الحل العادل والشامل والمشار إليه.

^١ المصدر: الهدف، دمشق، ع ١٢٤٦ (١٩٩٦/٩/٨)، ١٦.

وتناولت القيادة الموحدة قضية النازحين واللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع كما أقطار اللجوء والشتات فأكدت على التمسك بحق العودة عملاً بقرارات الأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ و٢٣٧ لعام ١٩٦٧ ورفض كل المحاولات الاسرائيلية لتغطية هذا الحق وإدماج اللاجئين في المجتمعات التي يقيمون فيها، وتدعو الى استمرار العمل لتشكيل لجان حق العودة في كل المخيمات وتجمعات اللاجئين والنازحين للتأكيد على الطابع المقدس والمكرس دولياً لحق العودة الذي تتضمنه أيضاً شرعية حقوق الانسان الدولية، كما تطالب القيادة الموحدة للجبهتين بالسعي الدؤوب والمستمر لإطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ووقف كل أشكال القمع والبطش وانتهاكات حقوق الانسان التي يمارسها المحتلون في المناطق التي تقع تحت سيطرتهم المباشر وعلى الحواجز التي يقيمونها على الطرقات وفي المعابر الى الدول المجاورة.

وتوقفت القيادة الموحدة أمام أحداث بيت لحم ونابلس وطولكرم الأخيرة والممارسات التي تقوم بها بعض الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية والتي أدت الى استشهاد عدد من المواطنين والى اعتقال المئات من المناضلين والمواطنين والتنكيل بهم بدون أية مسوغات أو بسبب موقفهم السياسي أو انتمائهم التنظيمي. ودعت القيادة الموحدة الى وقف كل هذه التجاوزات والانتهاكات وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، وخاصة أولئك الذين اعتقلوا إثر أحداث طولكرم وما زالوا في سجون المدينة وسجن جنيد سيء الذكر. كما دعيا الى احترام السلطة الفلسطينية لحق المواطن الفلسطيني وحرية في التفكير والتعبير والتنظيم والاجتماع والتظاهر السلمي والى التسليم بالتعددية واحترام الحريات الديمقراطية التي دفع شعبنا الكثير من دمائه وعرفه من أجل انتزاع البعض منها أبان الانتفاضة المجيدة من بين أنياب الاحتلال.

كما دعت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية السلطة الفلسطينية الى مراجعة كل هذه السياسات التي تعمق الانقسام والإحباط في صفوف الشعب والى العودة الى برنامج الاجماع الوطني وأرضية الوحدة الوطنية الائتلافية وهي من أعلى مكتسبات النضال الوطني الفلسطيني طوال العقود الماضية.

القيادة الموحدة للجبهتين

الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين

أوائل آب ١٩٩٦

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>